رَفْعُ الملامَةِ وَالعِتَابِ عَمَّن تَابَ مِنَ الفِتيَانِ وَالشَّبَابِ

**إن** الحمد لله؛ **نحمده** ونستعينه ونستغفره، **ونعوذ** بالله من شرور أنفسنا، **ومن** سيئات أعمالنا، **من** يهده الله فلا مضل له، **ومن** يضلل فلا هادي له، **وأشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **وأشهد** أن محمداً عبده ورسوله.

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.** (آل عمران: 102).

**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}.** (النساء: 1).

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً\* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}.** (الأحزاب: 70، 71).

**أما بعد؛** فإنّ أصدق الحديث كتابُ الله، **وخيرَ** الهديِ هديُ محمد صلى الله عليه وسلم، **وشرَّ** الأمورِ محدثاتُها، **وكلَّ** محدثةٍ بدعة، **وكلَّ** بدعة ضلالة، **وكلَّ** ضلالةٍ في النار.

**أعاذني** الله وإياكم وسائر المسلمين من النار، **ومن** كل عمل يقرب إلى النار، **اللهم** آمين.

**عباد الله؛** عُمُر الإنسان في هذا الزمان كفصل الربيع بين الفصول، **وهذا العمر** الذي يحتاجه الإنسان هو عمُر الشباب، **ففيه يحصل المسلم** على ما يشاء من خير أو شر، أو حلال أو حرام، الله سبحانه وتعالى مدح الشباب وسماهم فتية، وقال عنهم: **{... إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى}.** (الكهف: 13).

مجموعة من الشباب مؤمنةٌ في مملكةٍ كافرةٍ يسودها الكفر، ولا يستطيع الإنسان أن يوحّد الله، فماذا فعل هؤلاء الشباب؟

اعتزلوا قومهم ليعبدوا الله وحده لا شريك له، فلم يخلِّدْهم التاريخُ فقط، بل خلَّدهم القرآن، **{إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى}.**

**واعلموا يا عباد الله!** أنّ أعمار أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ما بين الستين إلى السبعين، فقد ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ").** رواه الترمذي (2331)، وابن ماجة (4236)، انظر الصَّحِيحَة: (757).

-مَعْنَاهُ: آخِرُ عُمُرِ أُمَّتِي اِبْتِدَاؤُهُ إِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً، =هنا يبدأ آخر العمر،= **وَانْتِهَاؤُهُ** سَبْعُونَ سَنَةً، وَقَلَّ مَنْ يَجُوزُ سَبْعِينَ، وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْغَالِبِ، =غالب هذه الأمة= بِدَلِيلِ شَهَادَةِ الْحَالِ؛ فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ سِتِّينَ سَنَةً، =يموت قبلها=، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ سَبْعِينَ.

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: **الْأَسْنَانُ =أي: الأعمار= أَرْبَعَةٌ:**

سِنُّ الطُّفُولِيَّةِ، ثُمَّ الشَّبَابُ، ثُمَّ الْكُهُولَةُ، ثُمَّ الشَّيْخُوخَةُ، وَهِيَ آخِرُ الْأَسْنَانِ، وَغَالِبُ مَا يَكُونُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ وَالسَّبْعِينَ، فَحِينَئِذٍ يَظْهَرُ ضَعْفُ الْقُوَّةِ بِالنَّقْصِ وَالِانْحِطَاطِ، فَيَنْبَغِي لَهُ الْإِقْبَالُ عَلَى الْآخِرَةِ بِالْكُلِّيَّةِ، لِاسْتِحَالَةِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى مِنْ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ. تحفة الأحوذي (6/ 513).

جاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، =رضي الله تعالى عنه= عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **(«أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ، حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً»**). رواه البخاري (6419).

وفي رواية للإمام أحمد (7713): **("لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ أَحْيَاهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ، لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ")**.

[الْإِعْذَارُ إِزَالَةُ الْعُذْرِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ اعْتِذَارٌ كَأَنْ يَقُولَ لَوْ مُدَّ لِي فِي الْأَجَلِ لَفَعَلْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ]. (فتح الباري) لابن حجر. (11/ 240)

وهذا كقوله =سبحانه و=تعالى لِأهلِ النَّارِ: **{أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ}.** (فاطر: 37).

الشباب اليوم تكتنفهم الشهوات من كل مكان، وتعترض وتتعرض لهم الملذات في كل وقت وآن، **قديما** يجدُ الشابُّ الفتاةَ على موارد المياه، ومع رعاة الأغنام، ونادرًا ما تخلو المرأة بمفردها.

أما **اليوم**، فالنساء والطالبات في الشوارع غادياتٍ رائحات، وكذا العاملاتُ والموظفات، يخرجْن وكأنهنّ عرائسُ تزف إلى أزواجهنّ، قد وضعنَ على وجوههنّ مختلفَ الأصباغِ والألوان، ومن تحت آباطهنّ تفوح روائح العطور والبخور، وعلى أجسادهن الملابسُ الفاضحة، وإن كانت ساترةً فهي إمَّا شفافة، أو ملتصقةً بالأجساد، مفصِّلةً للأعضاء، مثيرةً للشهوات، مغريةً للذئاب، مُؤَثِّمَةً للشباب.

أضف إلى ذلك ما استُحدث في زماننا؛ من انتشار العري والتهتُّك بالصوت والصورة واللون، عبر الفضائيات، وما يسمى (وسائل التواصل الاجتماعي)، فماذا يصنع الشباب حيال هذه الشهوات والملذات؟ ماذا يفعل ببصره وماذا يفعل بـنظره؟

عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **("يَا عَلِيُّ لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ"**). رواه الترمذي. (2777).

وقال عبد الرحمن بن يزيد؛ التابعيُّ النخعيُّ الكوفيُّ، من أتباع عبد الله بن مسعود: (الْإِثْمُ حوَّازُ الْقُلُوبِ، وَمَا مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ). رواه البيهقي في الشعب. (5434)، الصَّحِيحَة: (2613)، صحيح الترغيب: (1907).

(الْإِثْمُ حوَّازُ الْقُلُوبِ)، أَيْ: يحوزها ويتملَّكُها، ويغلب عليها. النهاية.

فالنظرة تجر إلى الكلمة، والكلمة تجر إلى الابتسامة، والابتسامة تجر إلى الموعد ثم اللقاء، ثم الوقوع في المحذور، فكم ممن وقع نتيجة ذلك في الزنا؟

ومن لم يستطع الوصول إلى الزنا وقع في عمل قوم لوط، عافانا الله وإياكم وسائر المسلمين من كل ذنب وخطيئة.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ")**. رواه الترمذي (1457)، وابن ماجة (2563)، انظر صَحِيح الْجَامِع: (1552)، صَحِيح التَّرْغِيبِ (2417).

فمن حفظه الله من الشباب هو الموفق، فلم تجرُّه الفواحش والشهوات إلى غضب الله سبحانه.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ! احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، لَا تَزْنُوا، أَلَا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ").** رواه البيهقي في الشعب (5369)، والحاكم في المستدرك (8062)، والطبراني في الأوسط (6850).

وفي رواية: **("مَنْ سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ، فَلَهُ الْجَنَّةُ").** رواه أبو يعلى في مسنده (1427)، الصَّحِيحَة: (2696)، صَحِيح التَّرْغِيبِ (2410).

فأبشر بالجنة يا من وفقك الله، فحفظت نفسك، وصنت عرضك وأعراض الناس، وقمت بعلاج شهوتك بالزواج أو بالصيام، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: (كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ) بن مسعود أبي عبد الرحمن رضي الله عنه، (فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ) بن عفان رضي الله عنه (بِمِنًى)، (فَقَالَ) عثمان: (يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً) فَخَلَوَا، فَقَالَ عُثْمَانُ: (هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ نُزَوِّجَكَ بِكْرًا، تُذَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ؟!)

(فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا أَشَارَ إِلَيَّ)، إلى علقمة راوي الحديث، (فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ!) (فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ): (أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ)، (لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): **(«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ! مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»).** متفق عليه، (خ) (5065)، (م) (1400).

**والشباب** يعاني من موجات الفتن المتلاطمة، وفساد الأخلاق المتراكمة، فما ينجو منها إلا من وفقه الله، وأعانه وسدد خطاه،عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: (دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَهِيَ بِمِنًى، وَهُمْ يَضْحَكُونَ)، فَقَالَتْ: (مَا يُضْحِكُكُمْ؟!) قَالُوا: (فُلَانٌ خَرَّ) أي سقط (عَلَى طُنْبِ فُسْطَاطٍ، فَكَادَتْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ)، [والطنب بِضَمِّ النُّونِ وَإِسْكَانِهَا هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْفُسْطَاطُ وَهُوَ الْخِبَاءُ]. شرح النووي على مسلم (16/ 128)، (فَقَالَتْ) رضي الله عنها: (لَا تَضْحَكُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ: (**"مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ**)، (**حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا**)؛ (**إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً"**). الحديث بزوائده عند البخاري (5317)، ومسلم 46- (2572)، (م) 49- (2572)، (م) 47- (2572)، الترمذي (965)، أحمد (24203).

فإذا كانت عائشة رضي الله عنها نهتهم عن الضحك على من سقط ووقع؛ فكيف لو رأت شبابَ اليوم يضحكون ويستهزئون بالعلماء والدعاة وسائر المسلمين! عَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ الْمُحَارِبِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: (يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي!) قَالَ: (**"هَلْ تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟")**، فَقُلْتُ: (فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي؟!) قَالَ: **("أَفَتَمْلِكُ يَدَكَ؟")**، فَقُلْتُ: (فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي؟!) قَالَ: **("فلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ؛ إِلَّا مَعْرُوفًا، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ؛ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ").** الطبراني في الكبير (817)، والبيهقي في الشعب (4931)، انظر صَحِيح الْجَامِع: (1393)، الصَّحِيحَة تحت حديث: (1560).

وَعَنْ جَرْمُوزٍ الْهُجَيْمِيَّ رضي الله عنه قَالَ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي!) قَالَ: **("أُوصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَّانًا").** رواه أحمد (20697)، والبخاري في التاريخ الكبير (2352)، صَحِيح الْجَامِع: (2542)، والصحيحة: (1729).

**أيُّها الشابُّ** احفظْ لسانك ويدك، لا تكن لعانا ومسيئا لغيرك، ولا مؤذيا لبريء، فإن حفظت نفسك ولم تكتب الملائكة عليك هفوة؛ فإن ذلك سيعجب الله منك، هذا ما ثبت، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("إِنَّ اللهَ لَيَعْجَبُ مِنْ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ").** رواه أحمد (17409)، وأبو يعلى في مسنده (يع) (1749)، انظر الصَّحِيحَة: (2843).

**والشاب المؤمن التقي النقي** إذا صارعته الشهوات سأل أهل العلم، هذا ما ثبت عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: (إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا!) (فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا): (مَهْ. مَهْ!)، أي: اقطع كلامك واسكت (فَقَالَ) صلى الله عليه وسلم -بأبي هو وأمي من معلم ومؤدب-: **(«ادْنُهْ")،** أي: اقترب (فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا). قَالَ: (فَجَلَسَ)، قَالَ: **(«أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟»**) قَالَ: (لَا! وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ). قَالَ: **(«وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ»)**. قَالَ: **(«أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟»** قَالَ: (لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ). قَالَ: **(«وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»)**. قَالَ: **(«أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟»**) قَالَ: (لَا وَاللَّهِ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ). قَالَ: **(«وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ»**). قَالَ: **(«أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟»**) قَالَ: (لَا وَاللَّهِ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ). قَالَ: **(«وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»).** قَالَ: **(«أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟»)** قَالَ: (لَا وَاللَّهِ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ). قَالَ: **(«وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ»**). قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: **(«اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ»**)، (فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ). رواه أحمد. (22211)، الصَّحِيحَة: (370)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.

**إنّ الشابَّ الموفقَ؛** الذي جاهد شهواتِه، ليسعى في توفيرِ مسكنٍ له، وما يحتاجه من ملبسٍ ومأكلٍ ومشرب؛مجاهدا للعمل في تحصيل ذلك؛ رغم قلة العمل، وانقطاع الرواتب، أو قلتها، وهذا ما يجعله يحمل همومَ العمل والتحصيل، وهمومَ الزواج وبناء البيت، مما يورثه مغفرةً من الله، ومحو خطاياه، ورفع درجاته، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ")**، أي: تعب أو مرض، **("وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ")**. متفق عليه، (خ) (5318)، (م) 52- (2573)، الترمذي (966)، أحمد (11020).

فإن وقعت من هذا الشابِّ هفوةٌ، أو صبوةٌ، أو نظرةٌ يعود إلى الله سبحانه فيغفر الله له، وهذا ما ثبت عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ"**). رواه الحاكم في مستدركه. (192)، (7640)، صَحِيح الْجَامِع: (6657)، الصَّحِيحَة: (2367).

-أَيْ: أنَّهُ مُرَزَّأ =كثير المصائب= في نَفْسِهِ وَأَهْلِه =وفي ماله=، وأنَّهُ لَا يَزَالُ يُنْكَبُ وتُصِيبُهُ الْمَكَارِه، فتكونُ كَفّارةً لِذِنُوبِه.-

فإن توفر لك المسكنُ والملبسُ؛ فحذارِ أيها الشابُّ من مجاراة غير المسلمين في مساكنهم وملابسهم!

وإياك وزيِّ العجم، والتقليدِ لغير المسلمين، والجريِ وراء الموضة، فعندما طُعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على يدي أبي لؤلؤة المجوسي، جاءه الناس يواسونه، وذكر حديثا طويلا، وفيه: (وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ)، فَقَالَ: (أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ) =أمير المؤمنين مطعون، ومربوط على بطنه بالقماش، والدم يسيل، ويقول له: (أبشر يا أمير المؤمنين؛ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ؛ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدَمٍ فِي الإِسْلاَمِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلِيتَ =أصبحت واليا= فَعَدَلْتَ، ثُمَّ شَهَادَةٌ)، قَالَ: (وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي)، فَلَمَّا أَدْبَرَ =الشاب= إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الأَرْضَ، =فيه إسبال أو إسدال= قَالَ: (رُدُّوا عَلَيَّ الغُلاَمَ)، قَالَ: (يَا ابْنَ أَخِي! ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَى لِرَبِّكَ...). رواه البخاري. (3700).

فكيف لو رأى عمر رضي الله عنه شبابَ المسلمين اليوم؛ وقد لبسوا السراويلات أو يسمى البناطيل الممزقة والمشرشرة القصيرة؛ وقد أطالوا أظافرهم، واختلطوا بالفتيات، وراقصوهن، ولبسوا الحرير، تشبها بغير المسلمين؟! وثبت عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ =رضي الله عنه= أَنَّهُ قَالَ: (اتَّزِرُوا وَارْتَدُوا وَانْتَعِلُوا)، =البسوا الإزار، والبسوا الرداء، والبسوا النعال،= (وَأَلْقُوا الْخِفَافَ وَالسَّرَاوِيلاتِ، وَأَلْقُوا الرُّكُبَ، وَانْزُوا نَزْوًا، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَعَدِّيَّةِ، وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ، وَذَرُوا التَّنَعُّمَ)، =هذا هو الشاهد= (وَزِيَّ الْعَجَمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَرِيرَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى عَنْهُ)، وَقَالَ: **("لَا تَلْبَسُوا مِنَ الْحَرِيرِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا")؛** وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعَيْه. رواه أحمد (301).

**واحذر أيها الشابُ التديُّن المشبوه،** وعليك بالتدين الصافي،والتدين **المشبوه**، تديُّنُ الخوارج والتكفيريين، وتديُّنُ المعتزلة وما يقال عنهم العقلانيين، الذين لا يؤمنون بما أخبر به رسول رب العالمين، صلى الله عليه وسلم، واحذر تدين الرافضة السابين للصحابة، والطاعنين في أمهات المؤمنين، احذر من هذا وأمثاله مما انتشر وفشا في شتى وسائل الإعلام من الطعن في الإسلام وفي هذا الدين.

**أيها الشاب!** كُن ممن قال فيهم رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ؛ الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الـمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ").** متفق عليه، (خ) (660)، (م) 91- (1031).

هكذا يكون الشباب، وهكذا يريدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه قَالَ: (أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ)، =أعمارهم وهم شباب في سن متقاربة= (فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا -أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا- سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ)، قَالَ: **(«ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ")**، -وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لاَ أَحْفَظُهَا- **("وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ؛ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»).** متفق عليه، (خ) (631)، (م) 292- (674).

إن الشباب إذا ولَّى لا يعود، فعليك أيها الشابّ أن تغتنم هذه الفرصة، فقد قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: **("اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ").** رواه الحاكم (7846)، وابن أبي شيبة، (34319)، انظر صَحِيح الْجَامِع: (1077)، صَحِيح التَّرْغِيبِ (3355).

أيها الشاب! تجنب المزالقَ الفكرية، والمهاوي العقدية، فلا تلتفت إلى الإلحاد والزندقة، والانحلالِ من الدين، ولا تغرنك زينة الحياة الدنيا، عن الآخرة، فإن أعطاك الله المال والمكانة والمسئولية، فلا تنس غيرك ممن حرموا ذلك، {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}. (القصص: 77).

**أيها الشاب!** تجنب ما يعكر عليك صفو عبادتك، أو يؤدي إلى بطلان عملك، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ العاص رضي الله عنهما قَالَ: (كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَجَاءَ شَابٌّ)، فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللهِ! أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟) قَالَ: **("لَا!")** فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللهِ! أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟) قَالَ: **("نَعَمْ!")** (فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ)، =اختلف الجواب في الفتوى والسؤال واحد!!= فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("قَدْ عَلِمْتُ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ"**). رواه أحمد (6739)، أبو داود (2387)، ابن ماجة (1688)، انظر الصحيحة: (1606).

فلا تفسد عبادتك يا أيها الشاب بعمل جائز فعلُه.

أيها الشاب اغتنم شبابك وقوتك وقدرتك في معاونة الآخرين ومساعدتهم، وكما قال صلى الله عليه وسلم: **("... وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، ...").** رواه مسلم 38- (2699).

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟) فَقَالَ: (**"أَحَبُّ النَّاسِ إلى اللهِ، أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ؛ يَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ يَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ** -مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ- **شَهْرًا")**. رواه الطبراني في المعجم الصغير (861)، وابن عساكر (18/ 1/ 2)، الصَّحِيحَة (906).

شبابٌ مع طلبهم للعلم، لمن يمنعهم ذلك أن يساعدوا الناس، وهذا ما ثبت عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ =رضي الله عنه=، قَالَ: (جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالُوا: (أَنِ ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ)، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: (الْقُرَّاءُ)، =وهم شباب= (فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ)، =خال أنس اسمه حرام بن ملحان= (يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ)، =وهم شباب= (وَكَانُوا بِالنَّهَارِ؛ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ وَلِلْفُقَرَاءِ).

هذه رواية مسلم، [وفي رواية لأحمد: (... فَكَانُوا إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ، انْطَلَقُوا إِلَى مُعَلِّمٍ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، فَيَدْرُسُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ حَتَّى يُصْبِحُوا، فَإِذَا أَصْبَحُوا؛ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ اسْتَعْذَبَ مِنَ الْمَاءِ)، =أي: طلب الماء العذب= (وَأَصَابَ مِنَ الْحَطَبِ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ سَعَةٌ) = من مال= (اجْتَمَعُوا، فَاشْتَرَوْا الشَّاةَ، فَأَصْلَحُوهَا، فَيُصْبِحُ ذَلِكَ مُعَلَّقًا بِحُجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)]. هذه رواية أحمد (12402).

ونرجع إلى رواية مسلم: (فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ)، =شبابٌ شهداء؛ قد خرجوا في سبيل الله سبحانه وتعالى=، فَقَالُوا: (اللهُمَّ، بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا)، قَالَ: (وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا؛ خَالَ أَنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ، فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ)، =دخل من ظهره وخرج من صدره= فَقَالَ حَرَامٌ: (فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: **("إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا")**. متفق عليه واللفظ لمسلم، (م) 147- (677) (خ) (4090).

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

**الخطبة الآخرة**

**الحمد لله** حمد الشاكرين الصابرين، **ولا عدوان** إلا على الظالمين، **اللهم** صل وسلم وبارك على نبينا محمد، **وعلى آله** وصحبه وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين، **أما بعد:**

**أما الشباب في الآخرة وما ادخر الله لهم هناك،** فهذا ما ثبت عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: (دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ)، =أي: يحتضر= فَقَالَ: **("كَيْفَ تَجِدُكَ؟")** قَالَ: (وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَرْجُو اللهَ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ مَا يَرْجُو، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ").** رواه الترمذي (983)، وابن ماجة (4261)، والنسائي في الكبرى (10834)، والبيهقي في الشعب (3417)، انظر صَحِيح التَّرْغِيبِ (3383)، المشكاة: (1612).

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ")، -**فِيهِ تَخْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمٍ، وَإِشَارَةٌ إِلَى الْمُسَامَحَةِ فِي طَرَفَيْهِ مِنْ حَالِ صِغَرِهِ وَكِبَرِهِ.

قَالَ الطِّيبِيُّ: فَإِنْ قُلْت: هَذَا دَاخِلٌ فِي الْخَصْلَةِ الْأُولَى فَمَا وَجْهُهُ؟

قُلْت: الْمُرَادُ سُؤَالُهُ عَنْ قُوَّتِهِ، وَزَمَانِهِ الَّذِي يَتَمَكَّنُ مِنْهُ عَلَى أَقْوَى الْعِبَادَةِ. (تحفة الأحوذي) (7/ 85).

**("وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟"**). رواه الترمذي، (2417)، (2416)، انظر الصَّحِيحَة: (946).

**واعلموا أن الشبابَ** هناك -في الجنة- لهم أسياد، فقد ثبت عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **("الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا").** رواه ابن ماجة (118)، والترمذي (3768)، وأحمد (11012)، صَحِيح الْجَامِع: (47)، الصَّحِيحَة: (796).

**ألا تحبُّ أن تُحشرَ مع الحسن والحسين أيها الشاب؟!**

إن الشابَ التائب من ذنوبه، الراجع عن خطاياه، رائحته ولو كان مذنبا قبل ذلك لكنه رجع إلى الله رائحته أطيب عند الله من ريح المسك، هذا ما ثبت عَنْ اللَّجْلَاجِ رضي الله عنه قَالَ: (بَيْنَمَا نَحْنُ فِي السُّوقِ إِذْ مَرَّتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا، فَثَارَ النَّاسُ وَثُرْتُ مَعَهُمْ)، =الكل يجري يريد أن يعلم ماذا يحدث= (فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم) وَهُوَ يَقُولُ لَهَا: (**"مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكِ؟"**) =الظاهر أنها رفعت قضية على هذا الفتى، أنها قضية اغتصاب أو نحو ذلك،= (فَسَكَتَتْ، فَقَالَ شَابٌّ بِحِذَائِهَا) =أي: بجوارها=: (أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللهِ)، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: (**"مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكِ؟"**) فَقَالَ الْفَتَى: (أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللهِ)، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى بَعْضِ مَنْ حَوْلَهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، =هل هو مجنون أو سكران أو نحو ذلك= فَقَالُوا: (مَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: (**"أَحْصَنْتَ؟"**) قَالَ: (نَعَمْ)، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، قَالَ: (فَخَرَجْنَا بِهِ فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى أَمْكَنَّا، ثُمَّ رَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ)، =أي: مات= (فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنْ الْمَرْجُومِ، فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم)، فَقُلْنَا: (هَذَا جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ الْخَبِيثِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم =ولم تعجبه هذه الكلمة فقال=: **("لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ")،** فَإِذَا هُوَ أَبُوهُ، فَأَعَنَّاهُ عَلَى غُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَدَفْنِهِ، وَمَا أَدْرِي؛ قَالَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَمْ لَا). رواه أحمد (15934)، وأبو داود (4435)، وقال الألباني: حسن الإسناد، (ن) (7147)، (هق) (16731).

**سموه خبيثًا؛** لوقوع المعصية منه قبل الحدّ؟ لأن الخبائث المعاصي.

[وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَصْلُ الخُبْثِ فِي كَلاَمِ العَرَبِ: الـمَكْرُوهُ؛ فإِن كانَ من الكلامِ فَهُوَ الشَّتْمُ، وإِن كانَ من المِلَلِ فَهُوَ الكُفْرُ، وإِن كَانَ من الطَّعَامِ فَهُوَ الحَرَامُ، وإِن كَانَ من الشَّرَابِ فَهُوَ الضَّارّ، ...]. (تاج العروس). (5/ 236)

**والجنَّة** نسأل الله أن نكون من أهلِها؛ أهلُها كلُّهم شبابٌ، وشبابهم لا يفنى ولا يزول، فلا يوجد كلُّ يوم يمضي عليك يحسب من عمرك لا، هناك لا يكون كذلك أبدا لا تصل إلى سن الشيخوخة أبدا.

هذا ما ثبت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ =رضي الله عنه=، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **("مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ"**). رواه مسلم، 210- (2836).

لا يبأس لا تحدث خشونة في جسمه ولا نحو ذلك، بل يبقى ناعما، ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه.

من أخبرنا بذلك إنه رسول الله، فصلوا عليه كما صلى عليه الله في كتابه فقال: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}.** (الأحزاب: 56).

**اللهمّ** صلّ وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

**اللَّهُمَّ** صلي وسلم علي عبدك محمد صلى الله عليه وسلم.

**اللَّهُمَّ** أمرتنا فلم نأتمر، ونهيتنا فلم ننتهِ، فإن تعذبنا فبعدْلِك، وإنْ ترحمْنا فبفضلك وأنت أرحم الراحمين، وإن تحاسبْنا فلا حُجَّة لنا، **إلهَنا؛** نقف بين يديك، متوجهين إليك، **إلهنا** إن طردتنا فمن ذا الذي يؤوينا؟ وإن باعدتنا فمن ذا الذي يقربنا؟ وليس لنا إلا عفوُك وجودُك وكرمُك، فاعفُ عنا، وجُد علينا وأكرمنا يا ذا الجلال والإكرام.

**اللَّهُمَّ** اجعلنا ممن ينادَى عليه في الآخرة: **{كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيئَاً بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي الأيّامِ الْخَالِيَةِ}.**

**اللَّهُمَّ** إنا نسألك أن تصلح شبابَ المسلمين، **اللَّهُمَّ** ردَّهم إليك ردًّا جميلا.

**اللَّهُمَّ** اجعل شبابنا كشباب الصحابة، **ورجالنا** كرجال الصحابة، **ونساءنا** كنساء الصحابة.

**اللهُمَّ** أَعِنْ شَبَابَ الـمُسْلِمِينَ غَيْرَ القَادِرِينَ عَلَى الزَّوَاجِ يَا رَبَّ العَالَمِين، **وَأَدْخِلْ** عَلَيْهِمُ البهجة والسُّرُورَ، **واحفظهم** من كل الخطايا والآثام والشرور يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

**{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}**. (العنكبوت: 45).

جمعها من مظانها وألف بين حروفها وكلماتها وخطبها/

فضيلة شيخنا أبو المنذر فؤاد بن يوسف أبو سعيد عافانا الله وإياه والمسلمين أجمعين مما يسبب الملامة والعتاب.

مسجد الزعفران- المغازي- الوسطى- فلسطين.

15جمادى الأولى 1441هـ،

وفق: 10/ 1/ 2020م.